Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يستعملوا المجرد منه والذي بمعناه وهو (فَقْرَ) و (افْتَقَرَ) فرع على المجرد منه، فاستغنوا به عن استعمال أصله المجرد، ولايعني ذلك أن (افْتَقَرَ) أصل بأية حال، من جهة أخرى.

والمقصود بالفرع في (افْتَقَرَ) المزيد فيه هو أن الأصل في الأفعال التجرد من الزيادة؛ لذلك صار المزيد فيه فرعاً على المجرد؛ لكونه متأخراً عنه.

ويعود سبب تقسيم الفعل الماضي الثلاثي المجرد إلى ثلاثة أقسام إلى أن لِفَاء الفعل حالة واحدة وهي تحركها، وحركتها الفتحة أصلا في الأفعال الماضية عموماً وكذلك صيغها، أما نحو: عُلِمَ ـ بضم الفاء ـ، وشِهْدَ[٦٨] ـ بكسرها ـ، فليس الضم والكسر فيهما من أصل الوضع وإنما أصل (عُلِمَ) هو (عَلِمَ) بالفتح، ضُمت الفاء فيه لأجل بنائه للمجهول، وأصل (شِهْدَ) هو (شَهِدَ) بالفتح أيضاً، والمكسور الفاء منه فرع على المفتوح الفاء.

أما عين الماضي الثلاثي المجرد فلها ثلاثة أحوال بالنسبة لقبولها الحركات الثلاث، الفتحة والكسرة والضمة، ولايكون السكون لعين الفعل الماضي أو المضارع، كما كان في الأسماء ـ ماعدا الأفعال التي تفرعت على الأصول كما مر في شِهْدَ ـ لأنه إذا اتصلت الضمائر المرفوعة البارزة المتحركة نحو : تاء المتكلم، والمخاطب والمخاطبة و(نا) وكذلك نون النسوة بالفعل لَزِمَ إسكان لامه والعرب يكرهون توالي أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة، والفعل إذا اتصلت به الضمائر المذكورة يصير معها كالكلمة الواحدة، وفي هذه الحال يتساوى الأصل والفرع من الأفعال.[٦٩]

---

(٦٨) شِهْدَ فعلَ ماضٍ وهو فرع على شَهِدَ، وكلاهما بمعنى حَضَرَ.

(٦٩) وشذ من ذلك (حَبَّ) المضعف بالباء، فإنه مكسور العين في المضارع وجاء مضارع بعض الأفعال، نحو: عَله يَعِله، وشَدَّهُ يَشُدُّهُ، وَهَرَهُ يَهُرُّهُ، بكسر العين وضمها، والراجح أن المكسور العين لغة، وجاء بالكسر شذوذاً وبالضم على القياس. الخصائص ١ / ٣٨٠ وشرح لامية الأفعال لبدر الدين ابن الناظم ٧.